تعد العقالنية من أهم مرتكزات الفكر الفلسفي الحديث، حيث تبلورت نتيجة نمط التفكيرالذي أعطى ألولوية لإلنسان على أي شيء آخر، ويعود االتجاه العقلي بجذوره إلى الفلسفةاليونانية وتنتمي إليه فلسفات في العصور الوسطى، لكنه تبلور في العصور الحديثة، وتطور مع اسبينوزا وليبنتز وكانط وهغيل.ويمكن فهم العقالنية من خال معنيين؛ المعنى الخاص: يتمثل في القول بأنالمعرفة تنشأ عن مبادئ عقلية قبلية يستند إليها إلنسان في الحصول على معارفه، أما المعنى العام: فيتجسد في الثقة بالعقل وقدرته على إدراك الحقيقة،قوانين العقل مطابقة لقوانين ألشياء الخارجية.

Summarized by © lakhasly.com